



عمال البحرين : اضرابات ضد الامتيازات الاجنبية

البحرين

## العمال يحاربون جشع التجار وارهاب الحكام!

ولا يحصل العمال على دينار، كزيادة في اجورهم، الا والتجار قد ضاعفوا الاسعار لكي يحصلوا على ذلك الدينار وأكثر منه .

فالنظام الحاكم - تحت شعار سياسة الانفتاح والاقتصاد الحر - يضع العمال تحت رحمة التجار الجشعين ويخلق الارضية لكل المصائب الاجتماعية التي يعاني منها العمال وطبقات الشعب المسحوقة .

ولكن العمال لا يكفون عن النضال ضد سياسة الشركات العاملة في البحرين والتي تحظى بدعم النظام واجهزته القمعية .

فقد اضرب عمال النقل العام، وكان اضرابهم صدمة كبيرة للمخابرات وزمرة خليفة العميلة، ليس فقط لانه استمر ثلاثة ايام، بل لانه عبر عن تضامن وثيق بين العمال الهنود والعمال البحرينيين رغم اعتقال ١٣ عاملا هنديا وتهديد الكثيرين منهم بالطرده من البلاد .

فقد راهنت الدولة والمخابرات البريطانية والاردنية، التي تملك رصيда من الخبرة في الامارات الاخرى، على تمزق الحركة العمالية عن طريق فتح الابواب امام الالاف من العمال الاجانب، وخاصة من الهند وباكستان، وتقليل الاعتماد على العمال العرب خوفا من اندماجهم السريع في النضال العمالي النشط في البلاد .

اعلنت صحيفة « الفاياننشال تايمز » البريطانية، في دراسة عن تكاليف المعيشة في ٥٩ مدينة كبرى في العالم، ان البحرين هي الدولة الرابعة بين أعلى المدن بعد نيويورك وباريس وامستردام !

وكان حاكم البحرين قد صرح منذ أكثر من نصف عام بان البحرين ستصبح أرخص بلد في الخليج خلال الاشهر القادمة . ثم جاءت « التسعيرة » التي حددتها حكومة البحرين لبعض المواد الغذائية لتكشف مدى جدية ذلك التصريح !

ان حكومة البحرين، والقوى الطبقية التي تركز عليها من كبار افراد الاسرة والتجار والعقاريين الكبار، تريد ان تكون مثل شقيقاتها الخليجيات في الثراء والتبذير . ولا تجد وسيلة أفضل من تقديم البلاد هدية للاحتكارات ورجال الاعمال الاجانب ليمارسوا النهب البشع ويقدموا فئات المائدة لها، ولا تجد وسيلة أفضل من التحايل يشتى الطرق على الدينار الذي يحصل عليه العامل والذي يتأمر عليه الجميع لسرقته « بطرق شرعية » ! وهكذا ترتفع تكاليف المعيشة بشكل جنوني

وانتهجت السلطة اسلوب زرع الاحقاد والتعصب القومي وسط العمال، حيث يقوم عملاؤها بترويج الاشاعات التي تقول بان سبب بؤس العمال البحرينيين وتدني اجورهم، يعود الى وجود العمال الاجانب . والهدف من هذا الاسلوب هو النغضية على العدو الحقيقي للعمال : الاحتكارات الاجنبية والسلطة العميلة التي تنهب قوة عمل العمال سواء بحرينيين أو اجانب، لتصب الارياح في جيوب « كانوا » و « بابكو » و « بروناروت » وغيرهم .

### اضرابات عمالية

وأضرب عمال الشركة النمساوية ( بناية الشيغة حفصة ) عن العمل مطالبين بزيادة في اجورهم قدرها ١٥ بالمائة . واضطرت الشركة، ازاء تضامن العمال وصمودهم، الى الرضوخ لمطالبهم بعد يومين من الاضراب . وعندما تسلم العمال رواتبهم وجدوها ناقصة مرتب يومي الاضراب ! وجدد العمال نضالهم للمطالبة بحقوقهم المشروع في استرجاع ما خضم منهم .

### تهديدات ايرانية في الخليج العربي

يشير المراقبون والمطلعون السياسيون في شؤون منطقة الخليج العربي، الى التصريحات والتهديدات الايرانية لدول الخليج والجزيرة العربية بشأن تجنب مرور النفط العربي في مضيق هرمز مستقبلا نظرا لما قد يحصل من ضغط وابتزاز سياسي واقتصادي من جانب ايران على دول الخليج والجزيرة نتيجة احتلال ايران للمضيق .

فقد أكد هؤلاء المراقبون ان وراء التصريحات الايرانية وعملية التهديد بشأن ضرورة عدم تفكير العرب بنقل نفطهم خارج نطاق الممر الحيوي هذا هو ان ايران سوف تفرض مستقبلا ضريبة على ناقلات البنترول المارة من هذا المضيق بالإضافة الى الضغط السياسي الذي قد تستخدمه ايران ضد هذه الدول وما يرافقها من عمليات ابتزازية، خاصة وأن النفط الإيراني قرب على النضوب قبل النفط العربي . وحيث ان ايران تملك قوة عسكرية ضاربة فهي تريد ان تستخدمها لارهاب العرب ووضعهم تحت الهيمنة الايرانية مقابل حصول ايران على استثمارات واسعة من النفط العربي في الضفة الشرقية .

وقدم عمال وموظفو شركة البرق واللاسلكي مذكرة تطالب بزيادة لا تقل عن ٢٥ بالمائة على الراتب الاساسي والعلاوات نظرا « للاستمرار في ارتفاع اسعار جميع السلع وتدني الرواتب » . وهدد العمال والموظفون باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا المطلب اذا لم تستجب الشركة خلال شهر واحد .

ويزداد السخط وسط عمال الحوض الجاف بسبب ما يتعرضون له من اضطهاد وتكيل على أيدي الضباط الاستعماريين البرتغاليين المطرودين من انغولا، والذين وصلوا الى البحرين للعمل ك « فنيين » !

وقامت شركة « برون روت » الاميركية بتسريح عدد كبير من العمال البحرينيين . وهذه الشركة تتصرف داخل البلاد على انها فوق الدولة . وعندما يعرف السبب يبطل العجب، فمذنب مجيئها الى البحرين، وهي تشارك « بابكو » احتضان عدد من جواسيس المخابرات المركزية الاميركية .

### حلقة في المخطط

البحرين لا تزال تعاني من ذيول هجمة اغسطس ( آب ) القمعية وتعيش في ظل حالة ارهاب متواصل ومتصاعد يتمثل في استمرار العمل بالقوانين الفاشية، والمعقلون ما زالوا في السجون، وقانون أمن الدولة الفاشي لا يزال ساري المفعول، ويجري تطبيقه في محاكمة المعتقلين . ويتعرض هؤلاء المعتقلون للتعذيب الوحشي داخل سجون هندرسن . والطغمة الحاكمة، التي ارتضت ان تكون مطية لتنفخ جيوبها أكثر فأكثر، تبيع البلاد كل يوم بالجملة وبالمفرق .

والعمال تعصرهم ازمت الغلاء وانعدام السكن والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الحادة . ومع ذلك فان مسيرة شعب البحرين لم تتوقف . والاضرابات العمالية تتسع . وجاء تشكيل اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين، مؤخرًا، ضربة جديدة وجهتها الحركة العمالية البحرانية لمشاريع السلطة . وقد أصدرت « الجبهة الشعبية في البحرين » بياناً بمناسبة عيد العمال في أول ايار اعلنت فيه : « ان السياسة التي يسير عليها حكام آل خليفة هي حلقة اساسية في المخطط الامبريالي المرسوم لمنطقة الخليج . فليست الاجراءات القمعية الا الطبعة البحرانية لمشروع « الأمن الخليجي » وهي بالتالي جزء من الهجمة التي تتعرض لها الثورة العمالية الباسلة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان، كما انه من الخطأ فصلها عن الهجمة الشاملة التي تتعرض لها حركة التحرر الوطني العربي وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية الباسلة، التي تتكاسب ضدها وضد الحركة الوطنية في لبنان . العديد من القوى الامبريالية والرجعية » .

## المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الاتحادي الموحد

# الجهة الشعبية : شعبنا سينتصر بفضل تضامن القوى الاشتراكية والتقدمية

من حركة المقاومة الفلسطينية نواجه حاليا جنبا الى جنب مع الحركة التقدمية اللبنانية الهجوم الامبريالي الفاشستي في لبنان . طيلة الثلاثة عشر شهرا الماضية حاول الفاشيون المدعمون من قبل الامبريالية ان يهزموا القوى التقدمية في لبنان وأن يحاصروا حركة المقاومة الفلسطينية ولكن بدون جدوى .

ان حساسية وضعنا تتطلب الدعم الصلب والحازم من قبل الاقطار الاشتراكية . ان جماهيرنا تتمن علينا مساندتكم ولكننا في الوقت نفسه نناشدكم مضاعفة جهودكم في دعم النضال المشترك للشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي الوقت الحاضر فان شعبنا في فلسطين المحتلة يخوض غمار أكبر انتفاضة جماهيرية شاملة منذ عام ١٩٤٨ . عندما اقيمت اسراييل بالقوة في وطننا . ان هذه الثورة هي التعبير الحي لرغبة شعبنا في تشييد فلسطين الديمقراطية .

اننا جزء من شعب صغير يحمل ابناؤه قلوبا كبيرا . لقد علمتنا انتصارات شعوب فيتنام وكبوديا وانغولا وموزمبيق باننا لا توجد صعاب لا يمكن التغلب عليها . لقد تعلمنا انه مهما بلغت همجية الغزو الامبريالي فانها اعجز من أن تدمر الروح الثورية والنضالية لشعبنا .

ان شعبنا لم يهزم الامبريالية بعد ولكننا بتضامن الاقطار الاشتراكية والتقدمية قادرين حتى على احراز النصر .

نيابة عن مقاتلينا وكوادرننا نحيا المؤتمر التاسع آمين ان تحققوا وتحصلوا على كافة الاهداف المرجوة .

اننا ننتظر بفرح الصبر نتائج مؤتمركم ونحن وإثفين بأن النجاح سيكون حليفكم .

جورج حبش  
الامين العام للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين

انعقد في برلين في الاسبوع الماضي المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الاتحادي الموحد . وبهذه المناسبة، وجه الرفيق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة تحية للمؤتمر فيما يلي نصها :

الرفيق رئيس هيئة رئاسة المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الاتحادي الموحد . الرفاق اعضاء المؤتمر

أرى لزاما علي في هذه المناسبة التاريخية أن اتقدم اليكم نيابة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأحر التهاني الثورية لشعب ألمانيا الديمقراطية ولحزبه الاشتراكي الاتحادي الموحد وللرفاق اعضاء المؤتمر التاسع .

اننا ندرك أنه بينما يتقدم حزبكم على طريق بناء الاشتراكية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية فان الامبريالية من خلال ألمانيا الاتحادية وبصفة خاصة برلين الغربية تقوم باجراءات بغرض اعاقه وعرقلة بناء الاشتراكية . وبالرغم من كافة هذه المحاولات فان جمهورية ألمانيا الديمقراطية تواصل النمو على كل الجبهات : السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويعزز من هذا النمو موقف بلادكم المبدئي في تأييد حركات التحرير في العالم اجمع - الامر الذي يحظى بتقديرنا العميق .

ان انعقاد مؤتمركم التاسع في هذا المنعطف التاريخي يعتبر أحد الامثلة الحية للانتصارات التي احرزتموها في مجرى صراعتكم الشاق والمتواصل . وأكثر من ذلك فان هذا الانعقاد لحدث على جانب عظيم من الاهمية لكل القوى الثورية في العالم اجمع .

هذه ننظر بتوق الى النجاح التام في اعمال مؤتمركم حتى يمكننا استخلاص الدروس من تجربتكم الغنية . ولا حاجة للقول باننا نتوقع تأكيد تضامنكم مع قوى التحرر كما فعلتم ذلك في السابق وبكل صلابة .

وفي اطار الصراع المعادي للامبريالية فاننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كجزء لا يتجزأ